

عوائل شهداء العمليات الارهابية بين فكي وزارة المالية ولجنة التعويضات

٢٠٠٠ معاملة فقط أنجزت من بين ٢٠٠٠

بغداد / طارق الجبوري

ويبلغون بمراجعة قصر المؤتمرات وحسب معلوماتنا لم تحصل الأغلبية من هذه الشريحة على أي تعويض فكان يمكن لجهة رسمية ان تتبنى قضاياهم المشروعة..
اذن ما سر هذا التآمر الذي تشكو منه هذه العوائل وما عدد الاعمال المتعلقة بالمعاملة ابتداء من القائممقامية وصولاً للمحافظة ليس هو المشكلة بل العنقصة في وزارة المالية حيث تم تحويل اكثر من (٢٠٠٠) معاملة منذ ٢٠٠٦/٨/٣ لم ينجز منها حتى الآن سوى (٢٠) معاملة وذلك لان اللجنة قد انشغلت بانجاز معاملات الحجاج واقترح هنا ان تشكل وزارة المالية لجنة خاصة بانجاز معاملات العوائل المتضررة من الحوادث الارهابية.

اما بالنسبة لالية العمل بالحرث (١) فهو قرار الخزينة في المالية ونحن الان بانتظار ان تنجز الاعمال لارسال معاملات اخرى وهي بالالاف.

لا نملك الا ان نتساءل مع هذه العوائل المتضررة.. هل يمكن ان يعيل مبلغ التعويض المتواضع أي عائلة في هذا الوقت؟ ولماذا لا يتم تخصيص راتب لهذه العوائل كضمان لاستمرارها بحد ادنى من مستوى المعيشة وما الجهة التي تعوض هذه العوائل عن ممتلكاتها وورثها التي دمرت؟
هذه الاسئلة وكثيرة غيرها نضعها امام مجلس النواب وامام انظار السادة المسؤولين عسى ان يسهموا بالتخفيف عن جزة من مآذاتهم مع ان فقدان عزيز لا يعوضه أي شيء.

وحسب نسبة العجز..
نفهم انه ليس هنالك راتب محدد للشهيد؟
ليس هنالك من راتب والتعويض فقط للأشخاص دون ان يشمل الممتلكات كالدار المدمرة او السيارة او غيرها والادهى والامر ان الشهيد اذا كان لديه اولاد قاصرون فان جزءاً من المبلغ يودع للقاصرين فهو ليس ارثاً ويسلم لهم بعد (١٥) او (١٦) سنة بعد ان يكون قد فقد قيمته اصلاً كما ان المبلغ لا يسد الا جزءاً من متطلبات عائلة الشهيد بل ربما لا يكفي مصاريف الضاحية وكنا نأمل ان يتم شمول هذه العوائل براتب تقاعدي او من الرعاية الاجتماعية ويمكن ان تحول نسخة من ملف او معاملة الشهيد الى الدائرة المختصة لتجنب هذه العوائل منسبة المراجعة مرة اخرى هذا بالنسبة للشهداء وغير المرتبطين بدوائر اما من يعمل باحدى الدوائر فان معاملته التقاعدية وكما هو معروف تنجز عن طريق دائرته.. وهذه مناسبة لتكرار مآذاتهم رئيس الوزراء للالتفات الى هذه العوائل التي فقدت احد ابنائها جراء الاعمال الارهابية وتخصيص راتب معين يجنبها العوز المادي.. وينبغي توضيح جانب اخر وهو ان القرار يشمل الذين استشهدوا بعد ٢٠٠٦/٧/٢٠ ولا يشمل من استشهد قبل هذا التاريخ، علماً ان الكثير من العمليات الارهابية التي راح ضحيتها العشرات من المدنيين قد جرت قبل هذا التاريخ ومنها حادثة تفجير مقر الامم المتحدة والمحافظة بدورها ناشدت المسؤولين لشمول الجميع بقرار التعويض، كما ان ضحايا الاصابات من جراء فعاليات القوات متعددة الجنسية لا يشملون

معنون الى المحافظة باسم زوجة الشهيد اذا كان متزوجاً والدة اذا كان اعزب وتعهد خطي بعدم استلام أي مبلغ تعويض وقسام شرعي وحجة وصاية اذا كان هنالك قاصرون وشهادة الوفاة الاصلية والجنسية وشهادة الجنسية وبطاقة السكن والبطاقة التموينية وحددت التعويضات بمليين ونصف المليون دينار للشهيد ومبلغ يتراوح بين ٥٠٠ الف الى مليون دينار للجرحى

ارحموا عوائل الشهداء ولا تعاملونا بهذه الطريقة التي لا تضع حرمة لدماء ابنائنا و ارواحهم.. هكذا صرخت ام الشهيد احمد امام لجنة تعويض الشهداء والتضررين في مبنى محافظة بغداد وهي تقول
انا كبيرة السن واتعيني الزمن والمرض وزاد من معاناتي استشهاد ابني بانفجار سيارة مفخخة في منطقة (ابو دشير) عام ٢٠٠٤

احدى عوائل شهداء العمليات الارهابية



فان عليه ان يقدم معاملة التعويض في الموصل وهذا يعني معاناة مضافة واجور نقل وفندق ربما وغيرها من المصاريف ناهيك عن الجانب الامني.. وكان يمكن ان يتم اجراء المعاملة في المحافظة التي يسكنها بعد ان يزود بالاوراق التحقيقية الخاصة بالحادثة مصدقة من محكمة التحقيق. واضافت ان تعليمات انجاز معاملة التعويض تنص على تقديم طلب

قالت:- من حق المواطن ان يجزع وان يصرخ باعلى صوته محتجاً على تأخير انجاز معاملته الخاصة بالتعويض التي لا تتحمل المحافظة مسؤوليتها بل التعليمات والقرارات التي وضعت الكثير من العراقيين امام هذه العوائل ومنها تسليم المعاملة بعد اكتمالها الى الوحدة الادارية التي وقع العمل الارهابي فيها فاذا كان المواطن من سكنة بغداد مثلاً ومصادف ان تعرض لحادث في محافظة الموصل

فان عليه ان يقدم معاملة التعويض في الموصل وهذا يعني معاناة مضافة واجور نقل وفندق ربما وغيرها من المصاريف ناهيك عن الجانب الامني.. وكان يمكن ان يتم اجراء المعاملة في المحافظة التي يسكنها بعد ان يزود بالاوراق التحقيقية الخاصة بالحادثة مصدقة من محكمة التحقيق. واضافت ان تعليمات انجاز معاملة التعويض تنص على تقديم طلب

لشهاد يبدأ اسمه بحرف الالف فانها تدقق وترسل الى وزارة المالية وتبقى اضاير وملفات معاملات الاحرف الاخرى مركونة تنتظر دورها رغم انها قدمت منذ اكثر من سنة وربما سنتين.. ويقول العينيون في المحافظة انها تعليمات الخزينة في المالية ولا بدبل لنا عنها!!
وبالم واسى يحدثنا المواطن زياد خلف فاضل المكصوصي فيقول: بحدث اجرامي وبأياد ارهابية ظالمة فقدت ثلاثة من افراد عائلتي بعد ان اصاب دارنا صاروخ كاتيوشا في ٦/٢٦/٢٠٠٥ ادى الى تدمير المنزل والمشمول واستشهاد زوجة ابني وولديه الطفلين.. الان اراج لانجاز معاملة التعويض منذ اكثر من سنة حصلت على اجابة من الموظف المختص مضاهدا ان المعاملة في وزارة المالية.. وعطينا انتظار شوط جديد اخر علماً اننا حالياً نسكن في دار جار لنا عطف علينا وضع عليه حالنا فدفعته مروعة لهذا العمل النبيل.. ولكن الى متى تبقى هكذا؟

هذه الصورة المؤلمة ومئات غيرها تصادفها في استعلامات محافظة بغداد او امام اللجنة المختصة بالتعويض.. وجوه حائرة ونفوس ايرقها التعب والحزن بانتظار من يخفف عنها ويشعرها انها موضع رعاية وتقدير يتناسب وحجم ما دفعوه من ثمن جراء العمليات الارهابية.

من حق المواطن ان يجزع وان يصرخ باعلى صوته محتجاً على تأخير انجاز معاملته الخاصة بالتعويض التي لا تتحمل المحافظة مسؤوليتها بل التعليمات والقرارات التي وضعت الكثير من العراقيين امام هذه العوائل ومنها تسليم المعاملة بعد اكتمالها الى الوحدة الادارية التي وقع العمل الارهابي فيها فاذا كان المواطن من سكنة بغداد مثلاً ومصادف ان تعرض لحادث في محافظة الموصل

الحركة الديمقراطية الكلدو آشورية :

وليم وردا: شهداء شعبنا الكلدو آشور السريان هم شهداء العراق اولاً

بغداد / عليا المناجي



تاريخهم قدموا الكثير من دماء ابنائهم دفاعاً عن حقوقهم القومية والوطنية، وليوم الشهيد الاشوري حكاية مأساوية في تاريخ الاشوريين جعلت منه مناسبة وطنية وقومية يستذكر فيها الاشوريون (الشهيد الاشوري) كجزء من الوفاء لاولئك البشر الذين وهبوا حياتهم من اجل شعبهم ووطنهم، ولم يقدم الاشوريون شهداءهم في اطار الحركة القومية الاشورية فقط بل في اطار الحركة الوطنية العراقية التي فلقد قاتل الاشوريون في الحركة الكوردية في صفوف الجيش مركة وفي حركة الانتصار والحزب الشيوعي العراقي والحركة

(من القواسم المشتركة بين مكونات الشعب العراقي، هو ما قدمه كل مكون عراقي من شهداء في سبيل تحرير العراق وتقدمه، فالشراكة بين المكونات ليست فقط الارض والتاريخ المشترك، بل هو ايضا ما قدمه كل مكون من شهداء في مسيرة الشعب العراقي) ويذكر تاريخ المكونات العراقية بكواكب مضيئة من ابناء شعبنا العراقي يتوزع انتماؤهم على كل مكونات الشعب العراقي، الا أنهم ينتمون في شهادتهم الى العراق ووطنه.
الشهيد الاشوري
ويكشف تاريخ ابناء شعبنا الاشوري بوصفهم مكوناً اصيلاً من مكونات الشعب العراقي ان الاشوريين وطوال

الحركة عدداً من الشهداء الذين تم اعتقالهم من قبل المخابرات العراقية كالشهير (فرنسيس يوسف شابو) عام ١٩٩٣ في دهوك وكذلك قدمت المرأة الاشورية عدداً من الشهداء مثل (مكي) و (مركريت).

الحركة الطلابية
كما قدم شعبنا الكلدو اشوري السرياني شهداء من الشبيبة والطلاب، وقد تحدث السيد نينوس يوخنا سكرتير اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدو اشوري السرياني عن الشهداء الطلاب فقال تأسس اتحادنا عام ١٩٩٦ في عين كاوه في اربيل وكان الاتحاد يقوم بنشاطاته في تنفيذ دورات التقوية للمصفوف المنتهية وتعرضنا لضابقتان من قبل مجموعات مسلحة وعين كاوه مدينة اشورية والمجموعات المسلحة كانت غريبة عن المدينة وقد تعرض بعض الاعضاء للاعتداء من تلك المجموعات فتصدى اثنان من اعضاء اتحادنا وهما (بيرس ميرزاصليوه) و(سمير)، وكانا اعزليين فأطلقت النار عليهما وسقطا شهيدين من اجل شعبنا وسقط على اثارهم شهداء اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدو اشوري السرياني الى الابد..

ومنذ بداية القرن الماضي بدأ الاشوريون يطالبون بحقوقهم ويشاركون في الحركات الوطنية كبقية العراقيين وادراك العديد منهم انه ومن اجل نيل حقوقهم فلا بد من ان يكون نظام الحكم علمانياً بحيث يفصل الدين عن الدولة ولهذا بدأوا يتحركون ضمن احزاب تؤمن بهذه التوجهات، وقد انطلق اخرون ليؤسسوا احزاباً كسلمان يوسف سلمان مؤسس الحزب الشيوعي العراقي وقد برز من شهداء شعبنا الاشوري (توما توماس) و(ابو نصير) ولازار ميخا الذي اغتيل في دهوك عام ١٩٩٣ ضمن حركة الانصار. وفي عام ١٩٦٣ اعدم البعثيون عدداً من الشباب الاشوريين في قضاء تليكيف بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي وقد تم اعدامهم بطريقة بشعة حيث اجبرت عوائلهم على التصفيق وهم يرون ابناءهم يعدمون؟ وانتهجت الحركة الاشورية عام ١٩٨٢ اسلوب الكفاح المسلح ضد النظام البائد، وقارعت الديكتاتورية الى جانب القوى الوطنية المعارضة، وشاركت في الضالعات السياسية للمعارضة العراقية وقدمت

قريب احياء يرزقون.. كما ان هناك شهود عيان لمذبحة سميل لا يزال الكثير منهم يعاصرون احداث ايماننا هذه.. ولأول مرة في التاريخ الاشوري تتخذ الحركة القومية عام ١٩٣٣ نهجاً اكثر تميزاً واستقلالاً من حيث الشكل والضمون.. وفي العقود الاخيرة نشأت احزاب ومنظمات اشورية سياسية اولت اهمية للتاريخ السياسي الاشوري الزاخر بالبطولات والتضحيات من اجل تحقيق الاهداف القومية المشروعة للاشوريين فكان من الطبيعي جدا كما هو الحال مع بقية الاحزاب السياسية للقوميات الاخرى الاستناد الى احداث تاريخية تتخذ منها دروساً للمستقبل العراقية".
شهداء الوفاة
وفي مقابلة مع الاستاذ وليم وردا مسؤول مكتب الثقافة والاعلام في الحركة الديمقراطية الاشورية تحدث فيها عن الشهداء الاشوريين فقال ان الشهداء الاشوريين هم شهداء العراق ونحن ننظر الى الشهداء الاشوريين في المعاصرة والى المأساة الناجمة عن الممارسات العنصرية الشيوعية العراقية كان اشوريا اضافة للشهداء الاشوريين الذين قاتلوا في فصول الانتصار والبش مركة..

سنل عن سبب قتل هذا المسكين قال على الفور "انه جاسوس انكليزي في الوقت الذي كان يقف مع هذا القائد مستشاران انكليزيان للحكومة العراقية".
وقد فسر الاستاذ شيرا اعتبار مذبحه سميل مناسبة قومية للشهيد الاشوري بقوله (ان السابع من آب والمذبحة السياسية في سميل عام ١٩٣٣ تاريخ معاصر وقريب الى احداثنا القومية والسياسية المعاصرة والى المأساة الناجمة عن الممارسات العنصرية الشيوعية العراقية كان اشوريا اضافة للشهداء الاشوريين الذين قاتلوا في فصول الانتصار والبش مركة..

وبداية التهميش والاقصاء وزرع الفرقة بين مكونات الشعب العراقي.
مذبحة سميل
وربما كانت مذبحه سميل التي ارتكبت بحق الشعب العراقي ومكوناته على اختلافها الديني والقومي، ويروي المؤرخ والكاتب العراقي عبد المجيد حسيب القيسي في زيارة شخصية له (صيف عام ٢٠٠٠)، والذي ألف كتابا عن الاشوريين تحت عنوان (تاريخ القضية الاشورية في العراق) يقول (ان قائد الفرقة التي دبرت مذبحه الاشوريين في سميل قتل بمسبده الخاص فالاحا اشوريا بسيطاً اعزل، وعندما

فرط الحركية وقلبة الانتباه

تعتبر ظاهرة فرط الحركة وقلبة الانتباه اضطراباً نفسياً وسلوكياً يصيب الاطفال في سن المدرسة الابتدائية وما قبلها وتبلغ نسبته في العالم حوالي ١٥٪ بين اطفال العالم والعراق معظمهم من الذكور ويحدثنا الدكتور حسن علوان بيبي خبير منظمة الصحة العالمية المشرف على مشروع الدعم النفسي والاجتماعي لاطفال وعوائل ومعلمي بابل وكربلاء والمكلف بتشخيص هذه الحالات موضحاً ان انتباهه الطفل الطبيعية تتراوح من ٥-٣ دقائق لكل سنة من عمره علماً بان الطفل في الروضة يحتاج الى فترة ١٥ دقيقة كفترة انتباه متواصلة فيما يحتاج الى ٢٠ دقيقة في الصفين الاول والثاني وال ٢٠ دقيقة فقط كفترة انتباه.

عدم تعلم الانصات
وحول الاعراض الاكثر شيوعاً للاطفال المصابين بفرط الحركة قال الدكتور بيبي في العالم حوالي ١٥٪ بين اطفال العالم والعراق معظمهم من الذكور ويحدثنا الدكتور حسن علوان بيبي خبير منظمة الصحة العالمية المشرف على مشروع الدعم النفسي والاجتماعي لاطفال وعوائل ومعلمي بابل وكربلاء والمكلف بتشخيص هذه الحالات موضحاً ان انتباهه الطفل الطبيعية تتراوح من ٥-٣ دقائق لكل سنة من عمره علماً بان الطفل في الروضة يحتاج الى فترة ١٥ دقيقة كفترة انتباه متواصلة فيما يحتاج الى ٢٠ دقيقة في الصفين الاول والثاني وال ٢٠ دقيقة فقط كفترة انتباه.

فرط الحركية وقلبة الانتباه

تعتبر ظاهرة فرط الحركة وقلبة الانتباه اضطراباً نفسياً وسلوكياً يصيب الاطفال في سن المدرسة الابتدائية وما قبلها وتبلغ نسبته في العالم حوالي ١٥٪ بين اطفال العالم والعراق معظمهم من الذكور ويحدثنا الدكتور حسن علوان بيبي خبير منظمة الصحة العالمية المشرف على مشروع الدعم النفسي والاجتماعي لاطفال وعوائل ومعلمي بابل وكربلاء والمكلف بتشخيص هذه الحالات موضحاً ان انتباهه الطفل الطبيعية تتراوح من ٥-٣ دقائق لكل سنة من عمره علماً بان الطفل في الروضة يحتاج الى فترة ١٥ دقيقة كفترة انتباه متواصلة فيما يحتاج الى ٢٠ دقيقة في الصفين الاول والثاني وال ٢٠ دقيقة فقط كفترة انتباه.

اضطراب نفسي وسلوكي بحاجة لبرامج تربوية جديدة

ان هذه الصفات تعتبر غير طبيعية عند الاطفال اذا تكررت بكثرة وخاصة بعد السنة الرابعة من عمره.
فرط النشاط الحركي
يصاحب نقص الانتباه في حوالي ٨٠٪ من الذكور و٥٠٪ من الاطفال الاثنا نشاط زائد "فرط النشاط الحركي" مع الاندفاع والعجلة في التصرفات وعدم الهدوء تصرفات غير هادفة او ما يسمى بالعامية "طفل حرك" وتكون هذه الحالات مصحوبة عادة بعجز تعليمي عند ٥٠٪ من هؤلاء الطلبة رغم ان نسبة الذكاء عند هؤلاء عادة تقع في المعدل الطبيعي ان هذه الحالة والكلام للدكتور حسن تعتبر من اكبر العادات النمائية او التطورية شيوعاً والمقصود بالنمائي هو ان هذا العجز او الاعاقبة ينشأ بسبب تأخر نمو المخ "نقص النمو" الذي ينتج عن ضعف في السيطرة على النفس وبالتالي الحاجة الى ضوابط خارجية من الوالدين والمعلمين وعناية خاصة لفترة اطول من الفترة المعتادة وغالباً ما تكون لهذه الحالة اسباب وراثية او كرد فعل للفضوى المنزلية.

المحتم يتحمل
يتحسن حال الاطفال المصابين بهذه الحالة بشكل ملحوظ اذا تفهم الوالدين والمعلم المشكلة وقاموا بتوجيه الطفل توجيهاً سليماً يحفظ له ثقته بنفسه وعندما يصل هؤلاء الاطفال سن البلوغ تكون فترة الانتباه لديهم جيدة ولكن يبقى القلق هو السمة الغالبة التي تسيطر عليهم وقد تبقى نسبة قليلة منهم لا يستطيعون التخلص من مشكلة فرط الحركة ولقد اعتاد المجتمع على تحمل مثل هذه الطباع عند البالغين ولكن المشكلة التي تواجه اطفال العراق في الوقت الحاضر هي سوء المعاملة من قبل الوالدين والمعلمين خاصة لثل هذه الحالات وعدم معرفتها او تشخيصها المبكر وقلبة اللوعي في التعامل مع هذه الحالة بشكل تربوي سليم.
ما دور مشروع الدعم النفسي في تشخيص هذه الحالات؟
- استطاع المشروع تدريب ٣١٧ معلماً في كربلاء وبابل من اجل زيادة معارفهم في تشخيص هذه الظاهرة المنتشرة بين تلاميذ المدارس الابتدائية خاصة واتباع الاساليب العلمية الصحيحة في العلاج السلوكي وحالة الحالات الشديدة الى المختصين في الطب النفسي عند الضرورة علماً أن هنالك علاج متوفر في اغلب دول العالم لهذه الحالة وهو "مثيل فينيديت" وتوجد ادوية اخرى غيره الا انها جميعاً غير متوفرة في العراق للاسف الشديد.
يمكن تخصيص الارشادات بما يلي:
- تقبل محدودية قدرات الطفل ومعرفة ما لديه من نشاط وطاقة موفورة وان نشاطه الزائد ليس عن عمد لذلك يجب ان لا يوجه للطفل اي نقد لمحاولة الحد من طاقته فقد يؤدي ذلك الى نتائج عكسية خطيرة وعيلنا كمرتين التحلي بالصبر والروية.
- ضرورة توفير منافذ للطفل كي ينفس فيها عن طاقته الزائدة كالرياضة والمشي
- تجنب اصطحاب مثل هؤلاء الاطفال للاماكن العامة التي تكون فيها حركته غير ملائمة ومخرجة كالمطاعم والمساجد كي لا يتعرض للزرع والتوبيخ من قبل الاهل والآخرين
- يجب تطبيق نظام تربوي مدروس لاجل حماية الطفل وعدم تعرضه لاية اضرار وكذلك عدم قبول السلوك